وقال القاضي الحسن بن سهل لما زوج ابنته بوران من الخليفة: بارك الله للحسن ولبو
ران في الختن يا إمام الهدى ظفرت ولكن ببنت من، فلم يعلم مراده فقوله ببنت من
يحتمل بعثرة وفي الحقارة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثة بن سويد لما سليمان بن كثير إنك كثف في جلبعر
وقد بعثوا كي ... اللهم سود وجهه واقطع رأسه واضعف من هو معه فقال نعم فإن
ذلك وفيس حلبوس بكرم ... فلا يتمشى الكلام وعفا عنه. وأورد عمر القاضي
وغيره من الأمثلة ذلك من الحديث حديث البخاري إذا لم تستحي فاصنع ما شئت فإنه يحتمل
مرجا ومنها الأول إذا لم تفعل فعلا تستحيي منه فافعل ما شئت والثاني إذا لم يكن لك
حياء يمنعك فاصنع ما شئت وحديث أحمد أن الله ذكر عنده كلمة في الحضرمي فقال ذلك
رجل لا يتوسد القرآن يحتمل مدحا أنه لا ينام الليل في تلاوة القرآن فلا يكون
القرآن متوسدا معه وذما أنه لا يحفظ فلا ينام لا يتوسد القرآن معه
وحديث فتوكيه من فعل قاضيا مفروج بغير سكين يحتمل الذم بأنه أشق ما تحمله من
وقال حقوق المسلمين والنظر في مصالحهم ومع تعب عظيم كتعب من ذبح بغير سكين
والذم بأنه قد وقع في ظلم الناس ولا يقدر على إقامة الحقوق فيهلك على وجه
شر بأنه كمن ذبح بغير سكين فإنه الاديسي وقد يحصل في ذلك من الضمير نحو
فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فالضمير من له يحتمل
رجوعه لموسى وهم عنوه وقول من سئل عن أبي بكر وعلي أيهما أفضل وهو في موضع لا يمكنه
التصريح فيه بمذهب أهل السنة أفضلهم من كانت ابنته تحته وفي نسخ هذا
النوع المواربة فإن ابن أبي الإصبع وهي مشتقة من الورب بتحقيق وهو العرق أن
يصير كلام المتكلم إذا جعل مفهوم كلامه مما أبدأه من انتقاد وسيلة وذلك أن يقول المتكلم
قولا يتضمن ما ينكر عليه فإذا حصل الإنكار استحضر بحرفيته وجها من الوجوه يتخلص
به إما بتحريف كلمة أو تصحيفها أو زيادة أو نقص مثاله بالتحريف قول عتيبان الحروري

١٢٩

فإن يبك منكم كان مروان وابنه ۞ وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ۞ ومنا أمير المؤمنين شبيب
فلما بلغ الشعر هشاما وظفر به قال له أنت القائل ومنا أمير المؤمنين
شبيب فقال ما قلت إلا ومنا أمير المؤمنين شبيب فتخلص بفتح الراء بعد ضمها
وما هو من الحذف قول ابن سوار من بعض أصحابه جارية الرشيد
فقد ضاع شعري على بابكم ۞ كما ضاع در على خالصة
فلما بلغ الرشيد أنكر عليه وهدده فقال لم أقل إلا ضاء فاستحسن هو الرشيد
وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه فأبصر ومما هو من التصحيف قول
الفرج الموصلي لما مات جنة الدين ابن الشهيد وشمس الدين المرسي ومشى
قالت لنا أمة الأمان معتلة في ذا الزمان يبس الرمل الجرع واعترضت
بالعنق والمزيس. نحيفة روى الطبراني عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتته عجوز من الأنصار فقالت يا رسول الله ادع الله
أن يدخلني الجنة فقال إن الجنة لا يدخلها عجوز فذهب فصلى ثم رجع فقالت
عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال صلى الله عليه وسلم إن ذلك
كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا أقول الكلمة النبوية يحتمل
أن تكون من الإيهام وهو بعيد ومن المواربة وهو قريب ومن الهزل الذي يراد به
الجد وهو أقرب وقال صلى الله عليه وسلم إني لأمزح ولا أقول إلا حقا وأما
توليد ... من أمر التحصين الكلي والمتداخل بين ... المشكل بعض
كلامه إلى أسماء متلائمة اصطلاحا من أسماء أعلام أو قواعد علوم أو غير
ذلك مما تتشعب له الفنون فتوجيه لما يطابق المعنى اللفظ أن ... غير
اشتراك حقيقي ويغاير التورية من حيث إنها ما ... أن اللفظ التورية بالعلم

وأما الإرخاء وهو قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف وسعد قالوا يا أبانا ما لنا لا تأمنا على يوسف وإنا له ... لو يعموا لقالوا أنا أمنا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)